Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عجلة من أمره دائماً . فيجب أن يذهب الرسول حتى يتفرغ للقطعة التالية من عمله . إنه رجل ذو عمل ضخم .

ولكن عبر كل هذه الكتلة من التفصيل غير المنسق تظهر صورة فريدة مقنعة للكاتب ، وفي وسط التفاهات المزعجة يأتي هنا أو هناك تعليق أو قصة أو وصف ، يثير الحياة في المدينة الميتة النائية .

كم نود لو كان شيشرون سياسياً حاذقاً . فالحياة السياسية تلقي بظلالها على الحياة الإجتماعية إلى درجة أنه في حين توجد عشرات الرسائل تناقش بتفصيل ممل فرص الانتخابات لهذا أو ذلك المرشح الذي صار منسياً منذ أمد طويل جداً ، أو نتائج بعض المقاييس التي بادت واندثرت منذ عصور طويلة ، فجملة هنا وجملة هناك ، وفي أحسن الأحوال نجد بعض المقاطع التائهة ، تلقي ضوءاً على أسلوب العالم كمجتمع انيق لروما الشيشرونية .

من السهل أن ترى أوقات الفراغ . فشيشرون يدفع تسعمئة دولار من أجل بعض التماثيل من «المرمر الميغاري» بناء على نصيحة اتيكوس ، ويطالبه أيضاً أن يرسل «أشكال هرمس بالمرمر البنتالي مع الرؤوس البرونزية التي كتبت عنها ، من أجل الجمناز يوم (منبر الألعاب الرياضية -المترجم) وانساق الاعمدة . لقد وقعت بحبها فلاتتردد . محفظتي فيها الكفاية» أما كيف يكون المنزل مع الجمناز يوم وانساق الأعمدة فيمكن أن نعرفه من رسالة حول منزل أخيه : «كل شيء صحيح في مقاطعتك -لاشيء يحتاج إلى تصليح إلا الحمامات والمتنزه وقفص الطيور . انساق الأعمدة في المدخل تدل على الرفعة . والأعمدة ملمعة والثنية الأنيقة للسقف ستجعله غرفة صيفية رائعة . سوف انظر في أعمال الجص في غرفة الحمام نقلت الموقد إلى زاوية غرفة الملابس لأنه كان موضوعاً